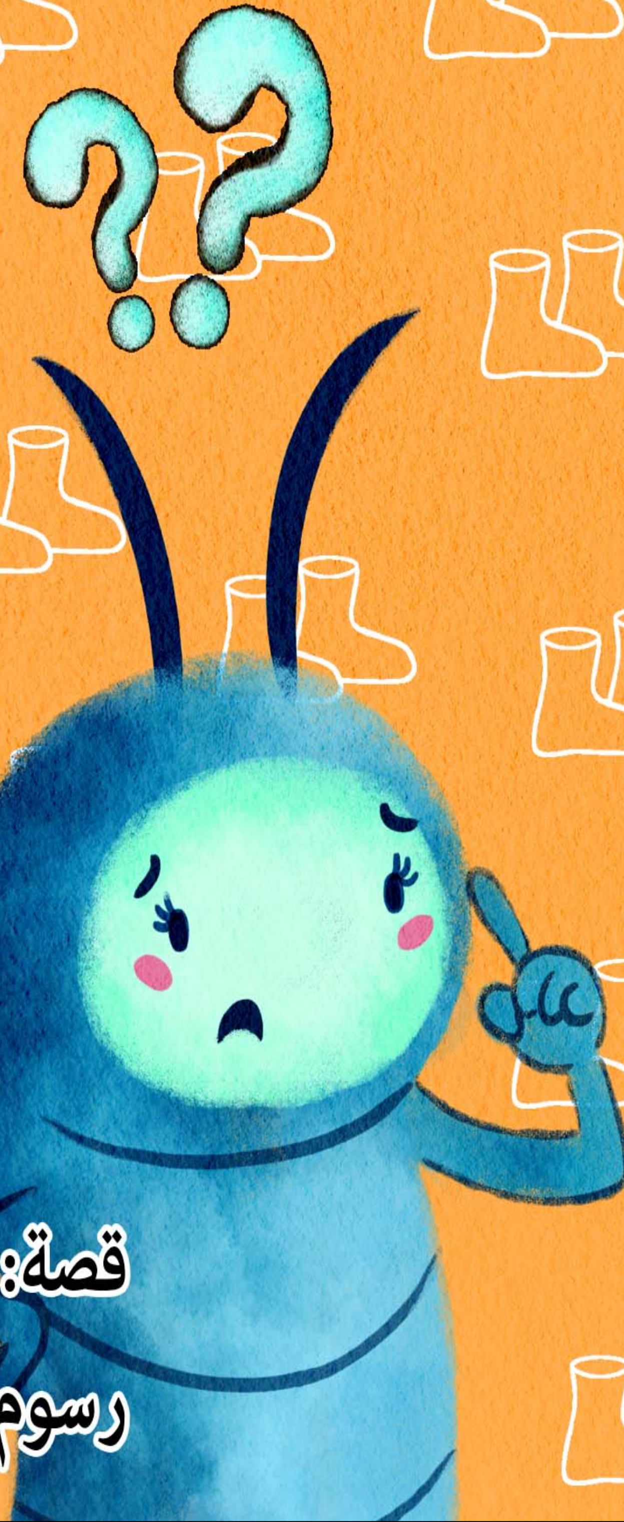
ي



مشْكِلَةُ الْحَرِيشِ

قصة: أسماء عمارة

رسوم: نورين خان

تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING:
A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT

لِحُسْنِ الْحَظِّ، وَضَعَتِ الْحَريشُ مِئَةً وَخَمْسينَ بَيْضَةً،
فَالْتَفَّتْ بِجَسَدِها حَوْلَ الْبَيْضِ أُسْبوعَيْنِ وَبِضْعَةَ أَيامٍ، حَتّى فَقَسَ.



لِسوءِ الْحَظِّ، لَمْ يَفْقِسْ مِنَ الْبَيْضِ سِوى عَشْرِ بَيْضاتٍ.



لِحُسْنِ الْحَظِّ، كانَتِ الْفِراخُ جَميعًا بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ،
وَكانَ لِكُلٍّ مِنْها أَرْبَعَةُ أَزْواجٍ مِنَ الْأَقْدامِ.



لِسوءِ الْحَظِّ، كانَ بَيْنَ الْفِراخِ حَريشٌ صَغيرُ الْحَجْمِ،
يُحِبُّ الرّاحَةَ وَالنَّوْمَ.



لِحُسْنِ الْحَظِّ، كَبِرَ الصِّغارُ بَعْدَ عِدَّةِ أَيّامٍ،
وَنَما لِكُلٍّ مِنْها زَوْجٌ جَديدٌ مِنَ الْأَقْدامِ.



لِسوءِ الْحَظِّ، لَمْ يَكُنْ لَدى الْحَريشِ أَحْذِيَةٌ تَكْفي،
فَأَرادَتْ شِراءَ أَحْذِيَةٍ لِصِغارِها.





لِحُسْنِ الْحَظِّ أَنَّ صانِعَةَ الْأَحْذِيَةِ السَّيِّدَةَ خُرْطونَ
(وَهِيَ دودَةُ الْقَزِّ) كانَتْ تَمْلِكُ مَتْجَرًا كَبيراً.

لِسوءِ الْحَظِّ، كانَ مَتْجَرُ السَّيِّدَةِ خُرْطون بَعيدًا جِدًّا،
تَحْتَ شَجَرَةِ التّوتِ الضَّخْمَةِ في أَوَّلِ الْغابَةِ.



لِحُسْنِ الْحَظِّ أَنَّ اللَّيْلَ طَويلٌ؛ فَقَرَّرَتِ الْحَريشُ الذَّهابَ إِلى السَّيِّدَةِ خُرْطونَ لَيْلًا،
حَتّى لا تُبَخِّرَ الشَّمْسُ الْمِياهَ مِنْ جَسَدِها أَوْ تُصيبَها بِأَذًى، هِيَ وَصغارَها.



لِسوءِ الْحَظِّ، أَنَّ صَغيرَ الْحَريشِ كانَ في آخِرِ الطّابورِ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ قائِلًا:
"لَنْ أَكونَ سَريعًا لِمُجَرَّدِ أَنَّني أَمْلِكُ أَرْجُلًا كَثيرَةً".



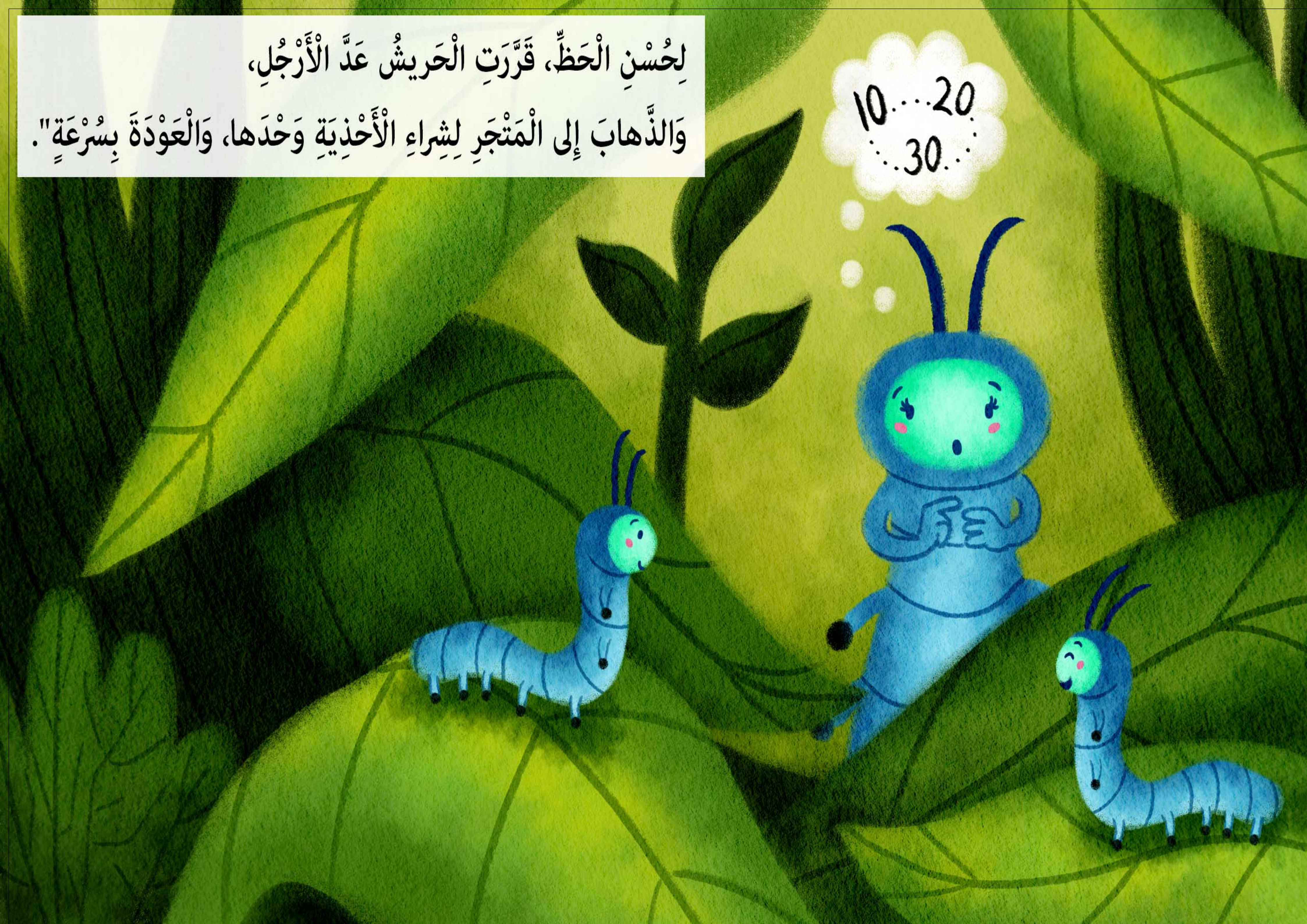
لِحُسْنِ الْحَظِّ، انْتَبَهَتِ الْأُمُّ قَبْلَ شُروقِ الشَّمْسِ أَنَّ الطّابورَ لَمْ يَبْتَعِدْ عَنِ الْبَيْتِ كَثيراً،
فَوَقَفَتْ عَلى أَقْدامِها الْخَلْفِيَّةِ، وَأَشارَتْ لِلصِّغارِ بِالدَّوَرانِ لِلْخَلْفِ، وَالْعَوْدَةِ إِلى الْبَيْتِ.



لِسوءِ الْحَظِّ، كَبِرَ الصِّغارُ وَنَمَتْ أَرْجُلٌ أُخْرى،
وَأَرادَتِ الْعائِلَةُ الْخُروجَ لِصَيْدِ الْعَناكِبِ.



لِحُسْنِ الْحَظِّ، قَرَّرَتِ الْحَريشُ عَدَّ الْأَرْجُلِ،
وَالذَّهابَ إِلى الْمَتْجَرِ لِشِراءِ الْأَحْذِيَةِ وَحْدَها، وَالْعَوْدَةَ بِسُرْعَةٍ".





لِسوءِ الْحَظِّ، وَقَفَتِ الْأُمُّ لِتَعُدَّ الْأَقْدامَ، وَكانَتْ تُخْطِئُ الْعَدَّ كُلَّما تَحَدَّثَ أَحَدُ الصِّغارِ، وَتَبْدَأُ الْعَدَّ مِنْ جَديدٍ.

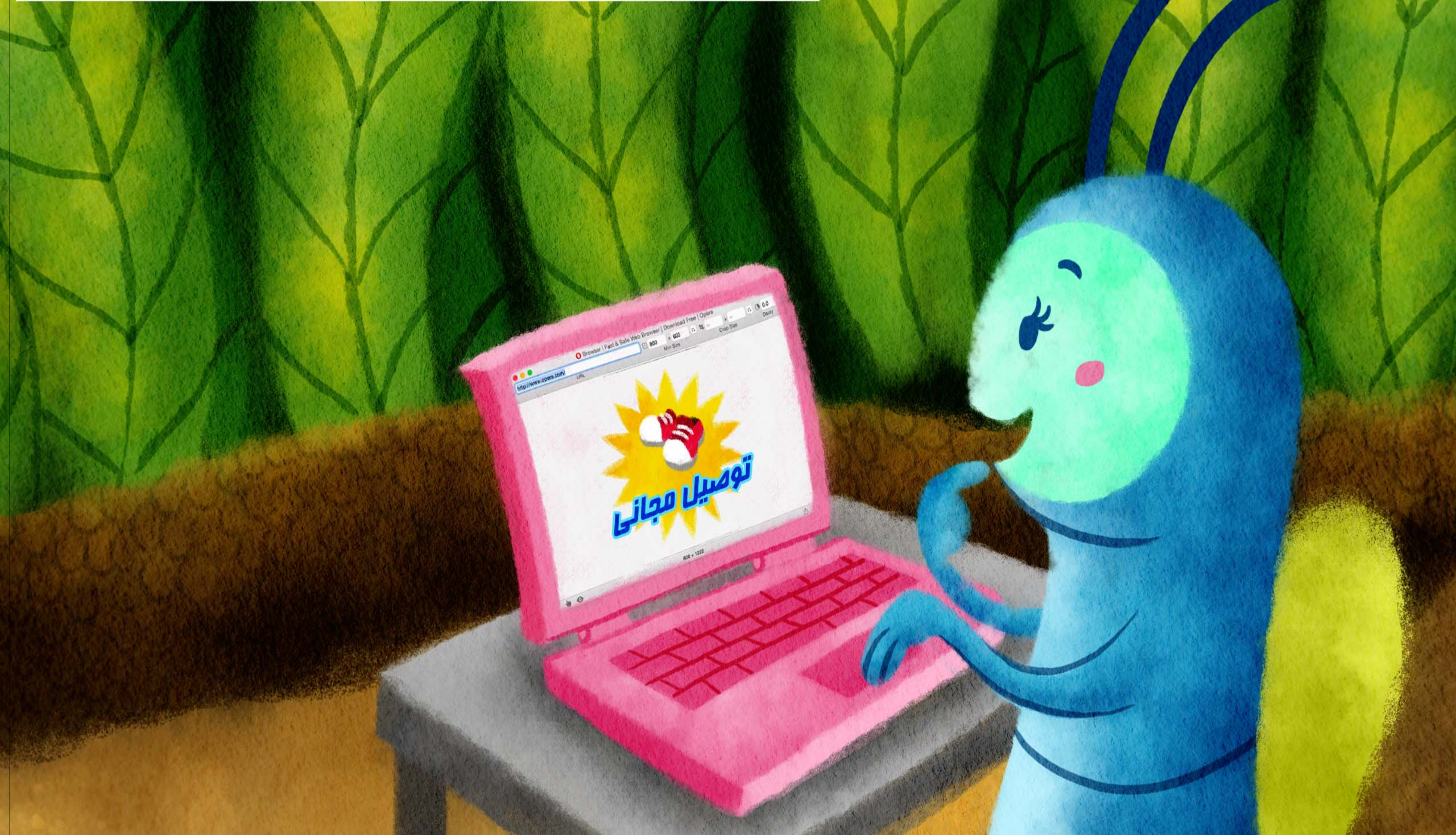
لِحُسْنِ الْحَظِّ، عَرَفَتِ الْأُمُّ أَخيراً أَنَّها تُريدُ مِئَةَ زَوْجٍ مِنَ الْأَحْذِيَةِ.



لِسوءِ الْحَظِّ، الْحَريشُ ضَعيفُ الذّاكِرَةِ، فَقَدْ نَسِيَتْ كَمْ كانَ عَدَدُ الْأَحْذِيَةِ بَعْدَ أَنْ وَصَلَتْ إلى مُنْتَصَفِ الطَّريقِ، فَعادَتْ إِلى الْبَيْتِ.



لِحُسْنِ الْحَظِّ أَنَّ الْأُمَّ شاهَدَتْ إِعْلانًا عَنْ شَرِكَةِ (حِذاءْ دوتْ كومْ)،
لِتَوْصيلِ الْأَحْذِيَةِ إِلى الْمَنازِلِ مَجّانًا.





لِسوءِ الْحَظِّ أَنَّ التَّوْصيلَ سَيَكونُ بَعْدَ عِدَّةِ أَيّامٍ،
فَخَشِيَتْ أَنْ يَزيدَ عَدَدُ الْأَقْدامِ الَّتي تَنْمو لِلصِّغارِ في كُلِّ يَوْمٍ.

لِحُسْنِ الْحَظِّ، قامَتِ الْأُمُّ بِحَمْلِ أَحَدِ الصِّغارِ مَقْلوبًا، وَالْتَقَطَتْ صورَةً لِأَرْجُلِهِ بِكاميرا الْجَوّالِ، وَأَشارَتْ لِلْمَنْدوبِ أَنَّ كُلَّ صَغيرٍ يَنْمو لَهُ زَوْجٌ جَديدٌ كُلَّ يَوْمٍ.



لِسوءِ الْحَظِّ، نَسِيَتِ الْحَريشُ أَنْ تَطْلُبَ الْأَلْوانَ،
الَّتي يُريدُها الصِّغارُ.



لِحُسْنِ الْحَظِّ، وَصَلَ الْمَنْدوبُ بِسَيّارَةِ نَقْلٍ ضَخْمَةٍ، تَحْمِلُ عَدَدَ الْأَحْذِيَةِ الْمَطْلوبَةِ تَمامًا.



لِحُسْنِ الْحَظِّ، أخيرًا اِسْتَطاعَتِ الْحَريشُ إِقْناعَ الصِّغارِ بِأَنَّ الْأَزْواجَ المُخْتَلِفَةَ الْأَلْوانِ، هِيَ صَرْعَةُ العامِ الْجَديدِ.



الحَرِيشَةُ، أَوْ أُمُّ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ، أَوْ مِئَوِيَّةُ الأَرْجُلِ، أَوِ الْمِئِينِيَّةُ:







هِيَ طائِفَةٌ مِنْ كَثيراتِ الأَرْجُلِ. وَقَدْ سُمِّيَتْ بِهذا الاِسْمِ نَظَرًا لِاحْتِوائِها عَلى أَرْبَعٍ وَأَرْبَعينَ زائِدَةً وَلكِنَّها في الواقِعِ تَحْتَوي عَلى أَرْجُلٍ عَديدَةٍ، يَتَراوَحُ عَدَدُها بَيْنَ عِشْرينَ وَثَلاثِمِئَةٍ. وَتُعَدُّ أُمُّ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعينَ الأُنْثى أُمًّا مِثالِيَّةً حَيْثُ أَنَّها تَحْتَضِنُ بَيْضَها مِنْ أُسْبوعَيْنِ إِلى ثَلاثَةِ أَسابيعَ، وَذلِكَ بِأَنْ تَلُفَّ جَسَدَها حَوْلَهُمْ لِحيْنِ الفَقْسِ، ثُمَّ تَظَلُّ تَحْميهِمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَخْرُجوا لِلْعَيْشِ بِمُفْرَدِهِمْ.

دودَةُ الأَرْضِ أَوِ الخُرْطونِ:



تَعيشُ دودَةُ الأَرْضِ في الأَراضي الطِّينِيَّةِ وَالجَوِّ الرَّطْبِ لِيُمْكِنَها حَفْرُ الأَنْفاقِ، وَهِيَ مُفيدَةٌ جِدًّا وَتَعْمَلُ عَلى تَحْسينِ التُّرْبَةِ لِلزِّراعَةِ.



النِّهايَةُ